199468 ـ حكم التسمية بـ " سيرين " ومعنى هذا الاسم .

السؤال

بماذا يعني اسم أنياح ؟ وهل يكتب " بالعين" أو " بالألف" ؟

وهل هذا اسم مقبول ، وله معنى مناسب شرعاً للاستعمال ؟

وما هو معنى اسم " سيرين " وعن أصله ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

لا نعرف لكلمة " أنياح " أصلا في لغة العرب ، ولعل هذا اسم خاص مأخوذ من بعض اللغات غير العربية ، كما ورد في السؤال ، فيرجع فيه إلى أهل تلك اللغة ، وعرفهم بذلك الإطلاق ؛ فإن كان معناه معروفا في البيئة التي يستعمل فيها ، وكان معنى حسنا ، مقبولا في الشرع : فلا حرج في التسمي به لأهل تلك البلاد .

وإذا أشكل على الإنسان معنى اسم من الأسماء ، أو مدى ملاءمته لبيئته ، أو قبوله في الشرع : فليدعه إلى غيره ، وفي الأسماء الحسنة المعروفة ما يغنيه عنه ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبَةٌ) رواه الترمذي (2518) وصححه .

راجع إجابة السؤال رقم : (7180) لمعرفة المحاذير الشرعية التي ينبغي اجتنابها عند اختيار الأسماء، ومعرفة مراتب الأسماء المستحسنة .

ويمكنك مراجعة إجابة السؤال رقم : (101401) لمعرفة جملة من الأسماء الحسنة للإناث ومعانيها .

ثانيا :

اسم سيرين اسم أعجمي ، قيل أصله إغريقي ، وقيل فارسي ، ومعناه " الوردة " وقيل " الممتلئة " وقيل " العبلاء " وقيل " قمة الجبل " وقيل غير ذلك .

ولا بأس بالتسمية به ، وهو اسم معروف لم ينكره أحد من أهل العلم فيما علمنا .

قال ابن عبد البر رحمه الله في "الاستذكار" (8/ 61):

" وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْخَبَرِ وَالسِّيَرِ وَأَكْثَرِ أَهْلِ الْأَثَرِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الَّذِي أَعْطَى حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ إِذْ عَفَا عَنْ صَفْوَانَ بْنِ الْمُعَطَّلِ الْجَارِيَةَ الْمُسَمَّاةَ سِيرِينَ ، وَهِيَ أُخْتُ مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةِ ، وَكَانَتْ مِنْ هَدِيَّةِ الْمُقَوْقِسِ صَاحِبِ مِصْرَ وَالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانَ سِيرِينَ فأولدها عبد الرحمن بن سِيرِينَ وَاتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَارِيَةَ لِنَفْسِهِ فَوَلَدَتْ لَهُ إِبْرَاهِيمَ ابْنَهُ " انتهى .

وقد ذكر " سيرين " هذه ابن عبد البر وابن الأثير وغيرهما في الصحابة ، انظر : "الاستيعاب" (ص 604) ، "أسد الغابة" (ص 1372) .

ولو كان هذا الاسم مكروها لغيره النبي صلى الله عليه وسلم ولما أقره ؛ لأنه كان يغير الاسم القبيح إلى الاسم الحسن ؛ كما تقدم معنا في إجابة السؤال رقم : (14622) .

والله أعلم .